فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا رواه احمد وابن ماجه
وابوداود والترمذي فاتفق الجماعة على تخريج الحديث مع زيادة الامام احمد فرموز المصر لا يخلو عن قصور
وفي نسخة بالدال بدل التاء لكنها ضعيفة قال القاضي عياض في صياح الديكة رجاء تامين الملائكة
قلت الاظهر ان يقال لان ذكر الصالحين وحضورهم ونزولهم نزول الرحمة بخلاف الظالمين والفسقة والفجرة
ويؤيده ما ورد في الحديث المذكور في مقابلته بقوله واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها
رات شيطانا واجتماع المسلمين بالوجهين ثم كل ما يكون الاجتماع فيه اكثر كالجمعة والعيدين وعرفة
يتوقع فيه رجاء الاجابة اظهر ع اي رواه الجماعة عن ام عطية الانصارية وفي مجالس الذكر وفي معناها
مجالس العلم والتلاوة خ م ت اي رواه البخاري ومسلم والترمذي من حديث ابي هريرة المتقدم في فضل
الذكر وعند قول الامام ولا الضالين م د س ق اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن
ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
امين يجبكم الله وعند تغميض الميت اي اغماض عينيه بعد خروج روحه م د س ق اي رواه مسلم وابوداود
والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة بعدما مات
وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا خرج تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم
الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما يقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وعند اقامة الصلوة
طب مر اي رواه الطبراني وابن مردويه ولم يعرف صحابيهما وفي نسخة صحيحة عن سهل بن سعد وهو الظاهر
كما سياتي وعند نزول الغيث اي المطر د طب مر اي رواه ابوداود والطبراني وابن مردويه من حديث
سهل بن سعد الساعدي ت واه اي روى قبول الدعاء عند نزول الغيث والظاهر ان يقال ورواه
الشافعي في الام وهو مسلم كتاب له كان اصل مذهبه مرسلا وهو يحتمل ان يكون مطلقا غير منسوب الى احد
او مقيدا عن سهل بن سعد السابق رمزه او ارسله الشافعي بنفسه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه
نوع من الارسال ايضا وقال اي الشافعي زيادة على الارسال وقد ورد في نسخة نقد حفظت من وفي نسخة
صحيحة عن غير واحد اي عن كثير من السلف طلب الاجابة عنده اي عند نزول الغيث قلت وعند رؤية
الكعبة طا اي رواه الطبراني عن ابي هريرة بلفظ يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة قال ميرك

واسناده

واسناده ضعيف قلت يعمل بالضعيف في فضائل الاعمال اتفاقا ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر
الى البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة رواه الطبراني عن حذيفة بن اسيد
هذا وفي قوله قلت اشعار بان احدا من العلماء قبله لم يعدها من احوال الاجابة وان كان ماخذها موجودا
في السنة وبين الجلالتين اي في قوله رسل الله الله اعلم في الانعام اي في سورة حفظناه كذا مجربا حال
من المفعول عن وفي نسخة من غير واحد من اهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق اي ابن رزق الله المحدث
الجزري توفي سنة احدى وستين وستمائة كذا في التصحيح الرسعني بفتح الراء وسكون السين وفتح العين
ونون مكسورة وياء مشددة نسبة الى بلدة من بلاد ديار بكر يقال لها راس العين وماء دجلة يخرج منها
كذا في الانساب في تفسيره عن الشيخ العماد بكسر العين المقدسي بفتح الميم وكسر الدال قال ميرك
وكذا نص عليه الشيخ الخطيب شرف الدين التبريزي في تفسيره اماكن الاجابة
فكالمواضع الشريفة اي الثابتة الواردة ان الدعاء يستجاب فيها وكان الاظهر ان يقول المصر هي المواضع
الشريفة قال الحسن البصري بفتح الباء وبكسر رحمه الله وهو من اجلاء التابعين بل قيل انه افضلهم لكن
الصحيح ان خير التابعين اويس القرني على ما ورد به الخبر والمراد بانه اكثر ثوابا والا فلا شك ان الحسن
اكثر فضيلة منه وكذا سعيد بن المسيب وامثاله من التابعين في رسالته اي في كتابته المرسلة الى اهل
مكة اي الى بعضهم حين يريد ان يتحول منها الى غيرها من البلدان وهي مشتملة على احاديث وردت في فضل
المجاورة بمكة وقال فيها ايضا ان الدعاء يستجاب هناك اي في ذلك البلد يعني مكة وما حولها في خمسة
عشر موضعا وهو لا يفيد الحصر ليرد عليه ان ثمة مواضع اخر يستجاب الدعاء فيها كالمستجار والركن
اليماني وما بين الركنين ودار الارقم المشهور الان بدار الخيزران التي كان صلى الله عليه وسلم واصحابه فيها
مستخفين من الكفار حتى اسلم عمر رضي الله عنه فيه واعز الله الاسلام به وكذا مولده صلى الله عليه وسلم
وبيت خديجة رضي الله عنها وغار ثور وحراء وامثال ذلك في الطواف بدل مجمل تفصيل باعادة العامل
اي في موضع المعبر عنه بالمطاف والافضل الطواف ومباشرته من جملة احوال الاجابة والظاهر
ان المراد به المحل المعهود في زمنه صلى الله عليه وسلم والا فالمسجد كله يجوز فيه الطواف لكن كل ما يكون اقرب
الى البيت فهو افضل بشرط ان يجتنب عن المرور على الشاذروان ثم الظاهر ان الدعاء مستجاب فيه حال
مباشرة الطواف ودعواته الماثورة مشهورة ولا يبعد ان يكون مطلقا وعند الملتزم وهو ما بين الركن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)